Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال المفسّر : الإنصاف ، أنّ هذا الشيء خارج عن الطّرد والعكس . فإنّه عقد[1] يقيني يحصل في النّفس بسبب كثرة الإحساس ، وتكرّر حصول الشيء مع الشّيء ، فتصير العلّية معلومة بالبديهة ، لا مستفادة من نظر واستدلال . وهذا كعلمنا بأنّ الحرارة التي تحصل في البدن عند مجاورة النّار ، إنّما هي من النّار ؛ وأنّ الألم من الضّرب ؛ وليس بطريق الطّرد والعكس .

وقد بيّنت في كتبي الكلاميّة منهاج القول في هذا الباب ؛ وفرّقت بين هذا النّوع من التجربة والحدس ، وبين الطّرد والعكس .

المتواترات والمحسوسات

قال المصنّف : «وأمّا المتواترات ، فهي دالّة على الإحساس بذلك الشّيء الذي أخبر عنه . فعلى الحقيقة طريق [المعرفة][2] فيها هو الحسّ .

وأمّا المحسوسات ففيها إشكالان :

أحدهما : أنّ الحسّ لا يعطي مقدّمة كلّية . فإنّ المدرَك بالحسّ ليس إلاّ أنّ هذه النّار حارّة ، وهذا الماء بارد ؛ أمّا أنّ كلّ نار حارّة ، وكلّ ماء بارد فهو غير مدرَك بالحسّ .

وثانيهما[3] : أنّ كثيرًا ما يقع الغلط في الحسّ ، ولا يتميّز حقّه عن الباطل إلاّ بواسطة العقل»[4] .

قال المفسّر : هذا الكلام [ظاهر][5] . ولا ريب أنّ الإحساسات لا تكون مقدّمات البرهان الكلّي ، وإنّما تفيد اليقين في موادّ محصورة ، شخصية[6] . وما

---

1 يعني : اعتقاد وقناعة .

2 ساقطة من الأصل ، والزّيادة من (أ) و(ل) .

3 الأصل : وثانيها .

4 انظر : (أ) : 4ظ ، (ل) : 11و .

5 زيادة من هامش الأصل .

6 يعني : مشخّصة ومحدّدة .